

نشرة إخبارية

للمراجعة: السيدة نادين الحسن
المسؤولة عن العلاقات العامة في ديلويت الشرق الأوسط
هاتف: +961 1 748444
بريد إلكتروني: nelhassan@deloitte.com

ديلويت: هل يتوجه نفط الشرق الأوسط أكثر إلى آسيا بدل الولايات المتحدة وأوروبا؟

7 يوليو 2014 – وفقاً لتقرير شركة ديلويت حول **واقع النفط والغاز للعام 2014**، تشعر مختلف مناطق الشرق الأوسط وروسيا والصين بآثار ازدهار قطاعات إنتاج الطاقة في أمريكا الشمالية التي تتحول قريباً من مستورد رئيسي إلى مصدر للطاقة. وسيولد ذلك مصادر جديدة للإمداد بالطاقة، وزيادة في المنافسة، وإعادة تشكيل المشهد الجيوسياسي العالمي وخلق تحالفات أكبر بين الدول.

ويركز تقرير **ديلويت** على التوسع والانكماش في قطاعات الطاقة على جبهات عدة، من تزايد وانحسار واحتكار في صفوف الموردين، الى التحول من المقاربة الإقليمية نحو العولمة في أسواق الطاقة، والتركيز المتزايد على بعض أنواع الوقود مقابل تراجع استعمال أنواع أخرى من الوقود؛ وفتح وإغلاق بعض حدود الدول في معرض الاستجابة للمخاوف الجيوسياسية العالمية.

وقد اتسمت التطلعات في أسواق الطاقة هذا العام بالدوافع الجيوسياسية وبالواقعية إلى حد لم يسبق له مثيل من قبل. وفي هذا السياق، يوضح كينيث ماك كيلار - الشريك المسؤول عن **قطاع الطاقة والموارد** في ديلويت الشرق الأوسط: "بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط، من المتوقع أن تشهد تحركات شحنات النفط الخام تحولاً ملحوظاً مع توجه الصادرات بشكل متزايد شرقاً نحو آسيا بدلاً من التوجه غرباً نحو الولايات المتحدة وأوروبا. وبالرغم من هذه الاتجاهات الجديدة، نعتقد أن توقعات انحسار اهتمام الولايات المتحدة بقطاع النفط في الشرق الأوسط مبالغ فيها". ويذكر تقرير ديلويت أنه، نظراً لتبادلية أسواق النفط العالمية، فإن أي انقطاع في إمدادات النفط الشرق أوسطية سيتردد صداه الى السوق المحلي في الولايات المتحدة بغض النظر عما إذا كانت المنطقة لا تزال مصدراً رئيسياً لواردات النفط الخام الأميركية أم لا. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال التقلبات التي تشهدها المنطقة تعتبر بمثابة "الوضع الطبيعي الجديد" منذ "الربيع العربي".

حالة الصين

يرى تقرير ديلويت أنه، إذا قلّ اعتماد الولايات المتحدة الآن على إمدادات النفط الشرق أوسطية، سيزداد هذا الإمداد الى آسيا والصين. فقد اعتمدت الصين بعد العام 1992 سياسة للطاقة قائمة على "الاستثمار في الخارج"، بعد أن كانت قد أصبحت مستورداً صافياً للنفط. كما أن تباطؤ نمو العرض المحلي ورداءة العوامل الاقتصادية المتعلقة بخطط الأنابيب قد تركنا الصين أمام عدد ضئيل من الخيارات كالبحث عن إمدادات جديدة في الخارج وجدها الصين في الشرق الأوسط إلى حد كبير.

ويوضح ماك كيلار قائلاً: "تعتمد الصين اليوم بنسبة كبيرة على منطقة الشرق الأوسط لاستيراد النفط الخام ومن المتوقع أن ترتفع صادرات الشرق الأوسط إلى الصين تبعاً".

ويحدد تقرير ديلويت خمسة مجالات رئيسية:

الطاقة العالمية - ثورة أمريكا الشمالية

وفقاً لتقديرات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، بإمكان الولايات المتحدة أن تصبح حالياً مصدراً صافياً للغاز الطبيعي بحلول نهاية هذا العقد. وهنا يفيد ماك كيلار: "أن البعض يتخوف من أن يترجم هذا الشعور المتزايد بالاكتماء الذاتي للولايات المتحدة بمزيد من الانعزالية والتردد في مواصلة المشاركة في الشؤون الدولية. ولكنني أعتقد أن مثل هذا السيناريو غير وارد وقد بدأنا بروية مصادر جديدة للإمدادات وزيادة في التنافس على الطلب، لا سيما في آسيا والمحيط الهادئ. كما أن التحول في نفس الوقت إلى مصادر الطاقة غير الملوثة الذي بدأ يأخذ مجراه عالمياً يبشر بالخير بالنسبة للغاز الطبيعي والذي يتوجه بخطى ثابتة نحو العولمة".

إمدادات الطاقة - مصادر جديدة، جغرافياً سياسية جديدة

لطالما هيمنت منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) وروسيا على قطاع تصدير النفط والغاز لأكثر من نصف قرن. أما اليوم، فيتحدى موردون جدد هيمنتهم، مغربين بذلك المشهد الجيوسياسي. ويقول ماك كيلار: "ستقلب مصادر إمدادات النفط الجديدة موازين أسواق الهيدروكربون العالمية في العقد المقبل. كما أن زيادة الناتج المحلي في الولايات المتحدة، فضلاً عن نمو الإنتاج في كندا والمكسيك والبرازيل وكازاخستان، ستعيد تشكيل أسواق النفط والغاز والمشهد الجيوسياسي. ومن المرجح أن نشهد انخفاض في هيمنة المنتجين التقليديين، لا سيما دول منظمة (أوبك) المصدرة للبترول وروسيا، التي بدورها ستشهد تحدياً في هذا النطاق، وستضطر للمنافسة بقوة أكبر للحفاظ على حصتها ونفوذها في السوق.

مزيج الطاقة - تحول في النظام العالمي

إن مزيج الطاقة العالمي أخذ في التحول نحو مصادر الطاقة غير الملوثة مثل الغاز الطبيعي. ففي أمريكا الشمالية، يتزايد استخدام الغاز الطبيعي في توليد الطاقة والتصنيع والنقل. كما تعزز اليابان زيادة حصة الغاز الطبيعي في مزيج طاقتها، في معرض متابعة مسار تم تحديده بعد حادث فوكوشيما دايتشي الذي أجبرها على إيقاف استخدامها للطاقة النووية. أما في أوروبا، فستستمر الرغبة في اعتماد مصادر الطاقة غير الملوثة على الرغم من بعض التراجع الذي تم تسجيله مؤخراً في مصادر الطاقة المتجددة الأكثر تكلفة، الأمر الذي دفع المنطقة نحو زيادة استهلاكها للفحم لفترة مؤقتة.

إنتاج الطاقة - المشروعات العملاقة للنفط والغاز تدعو إلى استراتيجيات جديدة لإدارة المشاريع

بصورة عامة، يمكن تصنيف احتياطات المشروعات العملاقة للنفط والغاز التي تملك أكثر من مليار برميل من مصادر الطاقة البديلة للنفط، ضمن ثلاث فئات ألا وهي: المشروعات التقليدية ومشروعات العصر الحديث والمشروعات غير التقليدية. تشمل المشروعات التقليدية المشروعات البرية لاستخراج النفط والحفر في المياه الضحلة والنفط الخام الثقيل؛ وتشمل مشروعات العصر الحديث الغاز الطبيعي المسال والغاز المحول إلى سوائل (GTL) والمياه العميقة والقطب الشمالي؛ أما المشروعات غير التقليدية فتشمل الوقود الأحفوري والنفط الجبسي والنفط الرملي في كندا.

تأمين الطاقة - دوافع الطمع والخوف والفخر

يأتي تأمين الموارد نتيجة عمليات شد وجذب بين ثلاثة محركات بشرية أساسية: الرغبة في تحقيق الثروة مع تحويل الموارد إلى أموال (الطمع)؛ والرغبة في تأمين الطاقة بما أن المجتمعات الحديثة تعتمد بشكل كبير على مصادر الطاقة (الخوف)؛ والرغبة في الحفاظ على السيادة الوطنية وعلى الموارد لأغراض التنمية الوطنية (الفخر). ويتصارع كل بلد مع هذه الأجندات المتعارضة والمتضاربة في نقطة معينة، مما يعكس تغييراً في التخصيصات الوطنية وأهداف التنمية المحلية والأولويات الوطنية.

يمكنكم الاطلاع على التقرير بنسخته الكاملة على الرابط التالي <http://bit.ly/1prGr0H>

- النهاية -

نبذة عن ديلويت

يستخدم إسم "ديلويت" للدلالة على واحدة أو أكثر من أعضاء ديلويت توش توهاماتسو المحدودة، وهي شركة بريطانية خاصة محدودة بضمان ويتمتع كل من شركاتها الأعضاء بشخصية قانونية مستقلة خاصة بها. للحصول على المزيد من التفاصيل حول الكيان القانوني لمجموعة ديلويت توش توهاماتسو المحدودة وشركاتها الأعضاء، يُرجى مراجعة موقعنا الإلكتروني على العنوان التالي: www.deloitte.com/about

تقدم ديلويت بخدمات تدقيق الحسابات والضرائب والاستشارات الإدارية والمشورة المالية إلى عملاء من القطاعين العام والخاص في مجموعة واسعة من المجالات الاقتصادية. وبفضل شبكة عالمية مترابطة من الشركات الأعضاء في أكثر من 150 دولة، تقدم ديلويت من خلال مجموعة من المستشارين ذوي الكفاءات المتميزة خدمات عالية الجودة للعملاء وذلك من خلال حلول فاعلة لمواجهة التحديات التي تعترض عملياتهم. تضم ديلويت نحو 200,000 مهنياً، كلهم ملتزمين بأن يكونوا عنواً للإمتياز.

ما يجمع فريق ديلويت هي ثقافة موحدة ومبادئ مبنية على النزاهة والالتزام بالعمل سوياً مع تنوع خبراتنا وثقافتنا لتقديم خدمات مهنية ذات جودة عالية للعملاء والأسواق أينما وجدوا. كما نحرص على دعم بيئة داخلية من التعلم المستمر والتطور وتنمية الخبرات وتوفير الفرص المهنية المميزة. ويؤمن فريق عمل ديلويت بالمسؤولية الاجتماعية للشركة لدعم التنمية المستدامة في المجتمعات التي ينتمون إليها.

نبذة عن ديلويت أند توش (الشرق الأوسط):

ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) هي عضو في "ديلويت توش توهاماتسو المحدودة" وهي أول شركة خدمات مهنية أسست في منطقة الشرق الأوسط ويمتد وجودها منذ سنة ١٩٢٦ في المنطقة.

وتعتبر ديلويت من الشركات المهنية الرائدة التي تقوم بخدمات تدقيق الحسابات والضرائب والاستشارات الإدارية والمشورة المالية وتضم قرابة ٣٠٠٠ شريك ومدير وموظف يعملون من خلال ٢٦ مكتباً في ١٥ بلداً. وقد حازت ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) منذ عام ٢٠١٠ على المستوى الأول للاستشارات الضريبية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي حسب تصنيف مجلة "انترناشونال تاكس ريفيو" (ITR). "وقد حصلت أيضاً على عدة جوائز في السنوات الأخيرة والتي تضم أفضل رب عمل في الشرق الأوسط، أفضل شركة استشارية، وجائزة التميز في التدريب والتطوير في الشرق الأوسط من هيئة المحاسبين القانونيين في إنكلترا وويلز.